

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (27)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الإيمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الإيمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا الاولين والآخرين وشهاد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:39

وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والأخوات احییکم جمیعاً بتحیة الاسلام السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته حیاکم الله الى هذه الحلقة الجديدة - 00:00:57

في برنامجكم الإيمان والحياة ان القرآن الكريم هو کلام الله سبحانه وتعالى وهو حجته على خلقه وهو اعظم ايات صدق النبي صلى الله عليه وسلم وهي المعجزة الخالدة الباقية. التي تحدی بها الله الاولین والآخرين - 00:01:20

ادى بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم العرب اجمعين واهل السنة والجماعة يعتقدون في القرآن انه کلام الله وانه غير مخلوق کلام الله صفة من صفاته وان نوع الكلام قديم - 00:01:43

لكن احد الكلام وافراده متتجدة وان القرآن سمعه جبريل من ربه سبحانه وتعالى واسمعه جبريل لمحمد صلى الله عليهما وسلم قد بلغه النبي لامته من خلال الصحابة وان القرآن من الله بدأ - 00:02:03

واليه سبحانه يعود في اخر الزمان اذا استغنى الناس عن کلام الله رفعه الله سبحانه من السطور ورفعه من الصدور وهذا قول اهل السنة بالاجماع ونقل الاجماع عن ذلك طبقة طبقة - 00:02:23

وعن علماء كل حاضرة من حواضر المسلمين الامام اللالکائی في شرح اصول سنة فانه بدأ باجماع الصحابة ثم ذكر التابعين من الحرمين في الكوفة والبصرة ثم اتباع التابعين في بلدان شتى - 00:02:39

وها هنا ملحوظ ايها الاخوة لابد من ذكره واعتباره وهو ان قول اهل السنة والجماعة في القرآن هو فرع من قولهم في کلام الله الكلام في هذا هو الكلام في ذاك - 00:03:00

فانك فان القرآن من کلام الله. فهو خاص من عام ولذلك ادلة اهل السنة والجماعة على اثبات ان القرآن صفة من صفات الله هي ادلتهم على اثبات کلام الله سبحانه. وان الله يتكلم بكلام يسمع - 00:03:15

في حرف وصوت من غير ان يشبهه تكلمه وتکلیمه من غير ان يشبهه ذلك صفات المخلوقين هذا وقد تنوّعت الادلة في الوحيين على اثبات کلام الله الباري. وان القرآن من کلامه سبحانه - 00:03:33

من انواع هذه الادلة على ان القرآن کلام الله الباري وهذا اول انواع الادلة قال الله جل وعلا في اوائل التوبة وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع کلام الله - 00:03:50

ثم ابلغه مأمنه. ذلك بانهم قوم لا يعلمون کلام الله المراد اسماعه ها هنا هو القرآن بلا خلاف وقال الله جل وعلا في ايات عديدة في مذمته اهل الكتاب الذين حرفوا کلام الله - 00:04:07

ويحرصون على تحريف القرآن. قال جل وعلا في سورة البقرة افتطمرون ان يؤمّنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون کلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون وما جاء في مسند الامام احمد والسنن - 00:04:24

وغيرها من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في الموقف

ويقول هل من رجل يحملني الى قومه؟ فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربى - 00:04:43

وكلام ربها هنا هو القرآن. وما تضمنه من توحيد الله عز وجل وما تضمنه من دينه وكذلك ما رواه الترمذى وحسنه وغيره من حديث ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:05:02

فضل كلام الله على سائر الكلام بفضل الله على سائر خلقه. فقال عليه الصلاة والسلام فضل كلام الله فنسب الكلام الى الله على انه على انه من صفاته النوع الثاني من الدالة - 00:05:20

الدالة الدالة على تكليم الله سبحانه لمن شاء واسوق من ذلك بطرف يغنى عن الالام بالجميع قال جل وعلا عن موسى عليه السلام كما في اخر النساء. ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل - 00:05:37

ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما ولها فضل الله بعض النبيين على بعض بكلامه لهم مباشرة من دون واسطة فان من كلامهم الله مباشرة ادم وموسى واخرهم نبينا محمدنا صلى الله عليهم جمیعا وسلم - 00:05:52

وقال سبحانه وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناهم بروح القدس ولو شاء الله ما اقتلن الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو - 00:06:12

شاء الله ما اقتلنوا ولكن الله يفعل ما يريد والمراد بتكليمه سبحانه لمن شاء منه من وراء حجاب في قوله سبحانه وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب - 00:06:36

او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. انه عليم حكيم وخص الله ادم بالكلام في ايات كثيرة منها قوله في اوائل البقرة فتلقي ادم من ربه كلمات فتاتب عليه انه هو التواب الرحيم - 00:06:52

ولهذا جاء في الحديث حديث ابى امامة رضى الله عنه قال سمعت رجلا قال يا رسول الله انبي كان ادم؟ قال صلى الله عليه سلم نعم. نبى مكلم. قال فكم بينه وبين نوح؟ قال عشرة قرون. الحديث رواه بهذا اللفظ ابن حبان وصححه - 00:07:10
رواه الدارمي والحاكم والبيهقي وغيرهم والنبي صلى الله عليه وسلم ايتها الاخوة والاخوات كلهم ربه جل وعلا لما عرج به الى السماء وذاك من من وراء حجاب لما فرض عليه الصلوات وراجعه عليه الصلاة والسلام مرارا حتى امضها سبحانه خمسا على عباده وجعلها خمسين - 00:07:30

في الاجر والحديث مخرج في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه من انواع تكليم الله في الآخرة تكليم الله للمؤمنين في ارض المحشر كما دل عليه حديث عدي ابن حاتم رضي الله عنه المتفق على صحته ان النبى صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:54
ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان يتترجم له وينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه - 00:08:13

فاتقوا النار ولو بشق تمرة وتكليمه سبحانه لاهل الجنة تكليمه لهم من ذلك ما جاء في سورة ياسين ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في على الارائك متکئون. لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون. سلام قولنا من رب رحيم. والله جل وعلا كما يكلم - 00:08:28

واهل الجنة كرامة واكراما لهم كذلك يكلم الكفار تخشنة وتحسيرا لهم. فقال جل وعلا اليه رد علم الساعة اليه يرد علم الساعة. وما تخرج من ثمرات من اكمامها. وما تحمل من اثني ولا تقطع الا بعلمه. ويوم يناديهم - 00:08:54

شركائي الذين اين شركائي؟ قالوا اذناك ما منا من شهيد وقال جل وعلا في تسخيطهم وتقريرهم ان الذين يسرورون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. اوئل لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله - 00:09:14

ولا ينظر اليهم يوم القيمة. ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ذلك تكليم الله لاهل النار المخلدين فيها. تكليم حسرة وعذاب كما قاله سبحانه وتعالى قال احسنوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا - 00:09:33

وانت خير الراحمين. فاتخذتموه سخريا حتى انسوكم ذكري. وكتنتم منهم تضحكون. اني جزيتهم اليوم بما انهم هم الفائزون ولما

في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:09:55

يقول الله تبارك وتعالى لا هون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها اكنت مفتديا بها؟ فيقول نعم يا رب. فيقول قد اردت منك 00:10:14 اهون من ذلك وانت في صلب ادم

الا تشرك قال ولا ادخلك النار فابيتك الا الشرك. وهذا لفظ مسلم وتکليم الله عز وجل لوالدي جابر عبد الله ابن حرام رضي الله عنهمما لما 00:10:28 قتل شهيدا في معركة احد بلا واسطة ولا حجاب. فقد روى الترمذی

وحسنه من حديث جابر رضي الله عنه قال لقيني رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لي يا جابر ما لي اراك منكرا او منكرا قلت يا 00:10:47 رسول الله استشهاد ابی قتل يوم احد وترك عيالا وديننا. فقال افلا ابشرك بما لقى الله به اباك؟ قلت بلى يا رسول الله. قال

ما كلام الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا. فقال يا عبدي تمن علي اعطيك. قال يا رب تحييني فاقتلت فيك ثانية.

00:11:09 قال الرب جل على انه سبق مني انهم اليها لا يرجعون. وانزلت هذه الاية ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا

بل احياء عند ربهم يرزقون. نسأل الله الكريم الواسع من واسع فضله. لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا احبتنا من المؤمنين والى 00:11:33 لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما

صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى الا 00:11:53 تذكرة لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن

عبدالرحمن ابن فهد الخنفری - 00:12:32 -